المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

عزلة الصين واهم النتائج

م.م. اسامة عبدالخالق عايد
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

عد بدء الدول الاستعمارية بسيطرة على دول اسيا بداية الاستعمار البرتغالي وصولا إلى الاستعمار الانكليزي ثم بدول اسيا من اضطهاد وقتل ونهب خيراتهم قرر امبراطور الصين بدخول بلده بعزَلة عن العالم الخارجي واغلق جميع منافذ بلاده أمام التجارة العالمية خشية من النفوذ الاوربي مستعينا بمقومات بلاده من زراعة وصناعة واستطاع الحفاظ على الصين من السيطرة الاجنبية.. هذه العزلة لم ترق للدول الاستعمارية لاسيما بريطانيا فحاولت جاهدا إلى فك هذه العزلة باستخدام الطرق الدبلوماسية ولكنها فشلت.. مما ادى بها إلى اللجوء إلى استخدام القوه لفك هذه العزلة .

كلمات مفتاحية : الصين ، اوربا

China's isolation and the most important results

Assist.Lect. Osama Abdel Khaleq Ayed
Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

Abstract

After the colonial countries began to control the countries of Asia, from the beginning of Portuguese colonialism up to English colonialism, and the persecution, killing, and plundering of their wealth that befell the countries of Asia, the Emperor of China decided to enter his country without being isolated from the outside world and blocking all of his country's outlets to world trade, for fear of European influence, using his country's assets of agriculture and industry. He was able to protect Al-Din from foreign control. This isolation did not please the colonial countries, especially Britain, so they tried hard to break this isolation using diplomatic methods, but they failed. Which led them to resort to using force to break this isolation.

Keywords: China, Europe

اولا: العلاقات التجارية الاوربية مع الصين

ارتبطت معرفة الأوربيين بالصين بالعلاقات التجارية، فضلاً عن المبشرين المسيحيين الذين وفدوا الى الصين منذ القرن السابع للميلاد والرحالة أمثال (ماركو بولو) الذي عمل في البلاط الامبراطوري الصيني عام ١٢٧٥ وفيما يتعلق بالعلاقات التجارية، كانت للإمبراطورية الرومانية علاقات مع الصين، لاسيما تجاه الحرير عبر طريق الحرير)، المار عبر أواسط آسيا وأوربا الشرقية ومن ثم الى الخليج العربي أو البحر الاحمر فالبحر المتوسط وأوربا (الحميد وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٥-٦) .

وفي القرن السادس الميلادي نقلت دودة الحرير الى القسطنطينية، فلم تعد صناعة الحرير حكراً على الصين، ومن ثم تغير ميزان التبادل التجاري بين الغرب والشرق، وأصبحت السلع التي تستوردها أوربا هي التوابل (الفوزي وحسان خلاق، ٢٠٠١، ص ٨٠) ، وصارت أغلبية

هذه التجارة في أيدي العرب لاسيما بعد سقوط دولة المغول في العراق وايران ١٣٣٧ ، واستمرت السيطرة العربية على الطرق البحرية الى شرق اسيا حتى القرن السادس عشر، فظلت الطرق البرية مقفلة في وجه الأوربيين (درويش، ١٩٩٧،ص43).

لذا اخذوا يبحثون بأنفسهم عن طريق توصلهم الى الشرق، حتى تم اكتشاف رأس الرجاء الصالح من لدن فاسكودي غاما عام ١٤٩٧ ثم وصل الى الهند، فأصبح البرتغاليون سادة البحار الشرقية (الحميد وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٦).

تمكن البرتغاليون من تأسيس مراكز تجارية لهم في (جاوا)، ثم استولوا على شبة جزيرة الملايو عام ١٥١١، وبذلك تمت السيطرة للبرتغاليين على طريق التجارة بين الهند والصين، وتمكنوا من إقامة أول مركز تجاري في الصين بالقرب من مدينة (كانتون) عام 1515(الدرويش، ص ٤٣ – ٤٤).

ثم شهدت السنوات الاخيرة من القرن السادس عشر وصول الاسبان الى جزر الفلبين وتمكنوا من السيطرة على مانيلا)، لكن البرتغاليين أستطاعوا ابعادهم عن الصين باحتكارهم التجارة معها، إلا إن التجار الاسبان ما لبثوا أن تفوقوا بتجارتهم على البرتغاليين (القوزي وحسان خلاق، ص ٨٠)، ولما كان للتجار الصينيين احتكاك ونشاط واسع في الفلبين، حينها أصبحوا على تماس مع الاسبان الذين أقاموا علاقات ودية مع سلطات الصين الجنوبية، وحصلوا على إذن الإتجار في ميناء (كانتون) الصيني (الحميد وآخرون، ص7).

ومع بداية القرن السابع عشر وافقت الحكومة الهولندية على قيام شركة الهند الشرقية - الهولندية عام ١٦٠٢ ، وبواسطتها استطاع الهولنديون أن يمسكوا زمام التجارة في ملقا) وسيطروا بذلك على جزر الهند الشرقية (الدرويش، ص ٤٥).

استطاع البرتغاليين من دفع الهولنديين على الإبتعاد عن سواحل الصين الشرقية فتقدم الهولنديون ناحية جزر البسكادورس البعيدة عن الصين، إلا إن الصينيين طردوهم منها، فأقاموا مصانعهم في فرموزا وبقوا فيها حتى عام ١٦٢٤ ، حينها طردهم الصينيون ثانية وتمكن الهولنديون من تقديم المساعدة الأسرة (المانشو) للقضاء على التمردات الداخلية، فكافؤوهم بالتصريح لهم بالمتاجرة في ميناء (اموي)، ومنها أزدادت حركة التجارة حتى قويت عام ١٧٢٩ (القوزي وحسان الحلاق، ص ٨١).

أما التوسع الفرنسي الذي اتخذ بوجه عام شكل إرسال المبشرين الفرنسيين الى الهند الصينية، فقد تلاشى بسبب تعصب هؤلاء المبشرين ولما كان هناك تنافس بين الانكليز والفرنسيين للسيطرة على الهند ونتيجة لخسارة فرنسا في صراعها مع بريطانيا على الهند الأمر الذي جعلها تولي اهتمامها نحو الهند الصينية (الدرويش، ص ٤٥).

وفي بداية القرن السابع عشر عندما تأسست شركة الهند الشرقية الانكليزية عام ١٦٠٠ أحتكر الانكليز التجارة مع الهند، ومع انتظام التجارة بين الهند والصين حاول الانكليز الإفادة مع الوساطة البرتغالية للحصول على إذن للمتاجرة مع الصين حتى تمكنوا عام ١٦٨٥ من الحصول على امتياز اقامة وكالة تجارية لها في كانتون (القوزي وحسان الحلاق،ص ٨٢).

اما روسيا التي توجهت خلافاً لبقية الدول الأوربية براً وليس بحراً فقد بذلت الجهود لإقامة علاقات تجارية مع الصين إلا إنَّ هذه الجهود باءت بالفشل لرفض الروس أداء المراسيم الامبراطورية والتقاليد الصينية الأمر الذي أدى الى توتر العلاقات الصينية - الروسية (العالي، ص 56-57).

وفي الوقت الذي انطلقت فيه الدول تبحث عن مستعمرات لها في الشرق لتصريف منتجاتها بعد الثورة الصناعية من خلال البحث عن أسواق لتصريف المنتوجات والحصول على المواد الأولية الخام فضلاً عن الحصول على العمالة الرخيصة وجدت بريطانيا في الهند غايتها ووجدت فرنسا في فيتنام مطلبها، لكن الملاحظ أن الولايات المتحدة الامريكية وبسبب سياسة العزلة ومبدأ مونرو ، الذي كانت تتبعه لم تقم بمجاراة الدول الأوربية في سياستها الاستعمارية التوسعية إلا إن وصول المهاجرين الصينيين واليابانيين الى كاليفورنيا واكتشاف السفن التجارية دفع الولايات المتحدة الأمريكية نحو الشرق ايضاً (JamesPeter,1973,p.235)

ثانيا": حرب الأفيون الأولى (١٨٣٩-١٨٤٢).

استمدت تسميته من تجارة الافيون التي فرضتها بريطانيا على الصين ، لكن الافيون في حقيقة الأمر لم يكن سوى السبب المباشر الحرب الافيون الأولى أما الأسباب الحقيقية وراء الحرب فكان الرفض المتكرر من الحكومة الصينية للانفتاح وعدم تجاوب الصينيين مع المطالب البريطانية المتعلقة بتحرير التجارة من القيود التي فرضتها الحكومة الصينية عليها، فضلاً عن رفض الجانب الصيني أزاء كل محاولة قامت بها بريطانيا لتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين (الحميد وآخرون، ص ١٠).

وفي مستهل القرن الثامن عشر بدأ استيراد الأفيون من الهند الى الصين ولكن كان لدواع طبية إلا إن استيراده أزداد خلال القرن التاسع عشر بكميات كبيرة، ولم يصبح الأفيون كارثة على الشعب الصيني إلا عندما احتكرت شركة الهند الشرقية - البريطانية حق الإتجار به، فعمدت الشركة الى إغراق جنوب الصين به انطلاقا من ميناء (كانتون) لاسيما وأن البضائع البريطانية مثل المنسوجات لم تحظ بالقبول إذ كان الصينيون يفضلون منتوجات بلادهم لذا تحتم على الانكليز أن يسددوا أثمان مشترياتهم بالفضة، التي كانت قاعدة للمبادلات الدولية آنذاك، فتحولت تجارة شركة الهند الشرقية البريطانية في الصين الى تجارة خاسرة وللتعويض عن هذه الخسارة، اندفع البريطانيون للترويج لتجارة الأفيون في الصين (الدرويش، ص ٤٩).

على الرغم من تحريمه من الحكومة الصينية، فإن تهريبه كان يتم على نطاق واسع الأمر الذي جعل الأوضاع متوترة بين الصين وبريطانيا، وفي عام ١٨٣٣ فقدت شركة الهند الشرقية - البريطانية احتكار التجارة مع الصين وحل محلها ممثل التاج البريطاني مباشرة مما يعني أنه في حالة وجود نزاع بين الصين وبين الشركة فإن ذلك النزاع يعرض مباشرة على التاج البريطاني فضلاً عن أن استمرار رفض البريطانيين تنفيذ القوانين الصينية خلق وضعاً متوتراً في بكين عام ١٨٣٨ ، لإصدار أوامر التشديد في تنفيذ قرار تحريم استيراد الأفيون بسبب النتائج الأخلاقية والصحية السيئة الناتجة من تعاطيه (القوزي، وحسان خلاق، ص ٨٧).

وفي هذا الوضع المتأزم ارسلت الحكومة الصينية موظفاً لديها يدعى الأجانب بتسليم كميات الافيون كلها التي في حوزتهم والتوقيع على تعهد بعدم شحن أية كميات أخرى الى الصين تفادياً للعقوبة المالية ومصادرة تلك البضاعة في حالة نقضهم ذلك التعهد وحاول الكابتن (ايليوت) المشرف البريطاني على شؤون التجارة أن يبطل مفعول الأمر فأصدر تعليمات الى التجار البريطانيين بأن يرفضوا تسليم ما بحوزتهم من الأفيون وهناك أرسل (لين) جنوده ليحاصروا مواقع وكلاء التجارة الخارجية فأضطر الكابتن (ايليوت) الى تسليم صناديق الافيون، وحينها أقدم (لين) على حرقها (لين بي،١٩٦٥، ص ٥-٦)، وللإحتجاج على ذلك قام بعض البحارة البريطانيين بعصيان في مدينة (كانتون) أسفر عن مقتل احد الصينيين، فظهرت عندها مشكلة (لين) الذي وصل الى كانتون) في ربيع ١٨٣٩ فأصدر أمراً الى التجار الإختصاص القضائي حين رفض البريطانيون تسليم المسؤولين عن جريمة القتل، أقدم (لين)

على منع السفن من توريد المواد الغذائية الى (هونغ كونغ) و (ماكاو) البريطانيتين (القوزي وحسان الحلاق، ص ٨٧).

كان هذا التوتر كافيا لإشعال الحرب بين الطرفين لاسيما وأن المفاوضات بين الطرفين لم تجد نفعاً فبعد انقضاء أسابيع عدة عليها تم تبادل إطلاق النار في ٣ / تشرين الثاني / ١٨٣٩ بين الجانبين، فبدأ ما يعرف ب حرب الافيون الأولى) (١٨٣٩ - (١٨٤٢)، التي انتهت بتوقيع الصين على معاهدة (نانكنغ) في ٢٩ /اب / ١٨٤٢ مع بريطانيا وهي أول المعاهدات غير المتكافئة مع الدول الغربية وتضمنت (Claude A. Buss, ١٩٥٥,p.166.):-

1 - فتح خمسة موانئ صينية أمام التجارة البريطانية وهي كانتون واموي وفوتشو وننجبو وشنغهاي) مع منحهم أمتياز إقامة الرعايا البريطانيين وعوائلهم ومؤسساتهم فيها.

2- تسليم جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا.

3-على الصين أن تدفع غرامة مالية مقدارها 6 ملايين دولار تعويضاً عن الأفيون الذي تم إحراقه.

4- تخفيض قيمة الضرائب على البضائع البريطانية الى(5%) من قيمة البضاعة.

5- منح بريطانيا امتياز (الدولة الأولى بالرعاية).

6- استثناء الرعايا البريطانيين في موانئ المعاهدات من تطبيق القوانين الصينية ومعاملتهم وفق قوانين بلادهم.

سارعت بقية الدول الغربية للحصول من الصين على الإمتيازات نفسها التي حصلت عليها بريطانيا ، ففي عام ١٨٤٤ تم توقيع معاهدة وانغ هيا الامريكية - الصينية وبموجبها حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على الامتيازات كلها التي منحت لبريطانيا فضلاً عن أمتيازات أخرى أوسع نطاق ، وفي العام نفسه وقعت المعاهدة الفرنسية - الصينية إذ تمكنت فرنسا من فرض معاهدة (هوامبو) على الصين وبموجبها حصلت فرنسا على ما تمتعت به بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية كما حصلت كل من بلجيكا والبرتغال والنرويج والسويد على أمتيازات مشابهة للإمتيازات التي حصلت عليها بريطانيا (Hanter Miller,1940,p.214.).

ثالثا": حرب الافيون الثانية (١٨٥٦ - ١٨٦٠)

لم تقتنع الدول الغربية بما حصلت عليه من أمتيازات من الصين بل تقدمت بمطالب جديدة طبقاً لبند (الدولة الأولى بالرعاية طالبت بما تحصل عليه الأخرى فطلبت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا حق إقامة مستوطنات في مدينة شنغهاي) وحق الدخول الى مدينة (كانتون) وإخضاع الكمارك والبريد لسيطرتهم الأمر الذي أثار حفيظة الصينيين فأزداد الشعور المعادي للأجانب في البلاد (العاني، ص ٨١).

وفي غمرة ذلك الصراع كان الشعب يعاني من آثار الحرب والمعاهدات غير المتكافئة نتيجة فرض الضرائب الجديدة واستنزاف موارد البلاد وارتفاع الأسعار وتعطل الكثير من الصناعات الحربية، ومن جهة أخرى أستمرت الدول الغربية في سعيها لإقامة علاقات دبلوماسية أكثر مع بكين، لإجبارها على فتح أسواقها بصورة أوسع أمام التجارة الاجنبية، وإتاحة حرية أكبر أمام تجارة الافيون والعمال الصينيين، ومنحهم حرية الملاحة في نهر اليانغتسي)، ولما رفضت الصين هذه المطالب قررت الدول الغربية لاسيما بريطانيا وفرنسا

على إرغام الصين بالقوة لتحقيق مطالبها .وحينها اتخذت بريطانيا من استيلاء القوات الصينية على إحدى السفن البريطانية الراسية في ميناء (كانتون عام ١٨٥٦ حجة لشن حملة عسكرية على الصين، فبدأت ما تعرف بـ حرب الافيون الثانية (١٨٥٦-١٨٦٠)(الحميد واخرون، ص ١١٤)

التي انتهت بتوقيع الصين على معاهدات (تيانتسن) عام ١٨٥٨ مع روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا تضمنت (الحميد واخرون، ص١١٤):

1 - منح الدول الغربية أمتياز فتح سفارات لها في بكين مع حرية انتقال المبشرين في البلاد.

2- منحهم أمتياز الملاحة في نهر اليانغتسي، فضلا عن فتح أحد عشر ميناء أمام التجارة الأجنبية.

3- إعفاء الأجانب من الخضوع للقضاء الصيني، وتشكيل محاكم مختلطة للنظر في الخلافات التي تقع بين الطرفين.

4- تخفيض قيمة الضرائب على البضائع الاجنبية الى (٢,٥%).

5- فرض غرامة حربية على الصين مقدارها (٨) ملايين تايل.

6- إقرار مبدأ التسامح الديني مع المسيحيين.

وبعد أبرام معاهدات (تيانتسن) عمدت بريطانيا وفرنسا الى غزو الصين ثانية بحجة تلكأ الصينيين في التوقيع على هذه المعاهدات فأرسلت كل من بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية مشتركة أستولت بها على الحصون الصينية وأنتهت هذه الحملة بتوقيع الصين على سلسلة جديدة من الإتفاقيات عام ١٨٦٠ عرفت بـ (اتفاقيات بكين) التي تضمنت :-

1 - منح السفراء الأجانب حق الإقامة في بكين.

2- ضم جزيرة (كولون) الصينية الى القاعدة البريطانية في هونج كونغ).

3- فتح ميناء تيانتسن أمام التجارة الاجنبية.

4- منح الدول الغربية أمتياز فتح سفارات لها في بكين مع حرية انتقال المبشرين في البلاد.

5- منحهم أمتياز الملاحة في نهر اليانغتسي، فضلا عن فتح أحد عشر ميناء أمام التجارة الأجنبية.

٦- إعفاء الأجانب من الخضوع للقضاء الصيني، وتشكيل محاكم مختلطة للنظر في الخلافات التي تقع بين الطرفين.

7- تخفيض قيمة الضرائب على البضائع الاجنبية الى (٢,٥%).

8- فرض غرامة حربية على الصين مقدارها (٨) ملايين تايل.

9- إقرار شرعية الإتجار بالعمال الصينيين.

وبذلك فإن هذه المعاهدات غير المتكافئة التي فرضت على الصين شكلت نظام المعاهدات الصادم الذي لم تتحرر الصين منه حتى منتصف القرن العشرين، إذ كانت الوسيلة التي تحولت الصين من خلالها الى دولة شبه مستعمرة، فإن اقتطاع أجزاء من الصين ومنحها

للدول الغربية مهد الطريق أمام التوغل الاستعماري الغربي بشكل أكبر داخل الصين، فضلاً عن إنَّ هذه المعاهدات أثرت بشكل عميق في علاقات الصين مع الغرب، ويمكن أن نعد ان الحرية التي منحت للمبشرين المسيحيين يعني منحها تسامحاً أكبر، ولطالما كانت هذه البعثات التبشيرية مدمرة للإرث الثقافي الصيني، فضلاً عن إن منح الاجانب حرية أكبر للتجارة كان يعني تدمير الاقتصاد الصيني فتردت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وهذا كله شكل بداية لانحلال حكم أسرة المانشو وضعفها وانهيارها. (العاني، ص 94).

وفي غمرة ذلك الصراع كان الشعب يعاني من آثار الحرب والمعاهدات غير المتكافئة نتيجة فرض الضرائب الجديدة واستنزاف موارد البلاد وارتفاع الأسعار وتعطل الكثير من الصناعات الحربية، ومن جهة أخرى أستمرت الدول الغربية في سعيها لإقامة علاقات دبلوماسية أكثر مع بكين، لإجبارها على فتح أسواقها بصورة أوسع أمام التجارة الاجنبية، وإتاحة حرية أكبر أمام تجارة الافيون والعمال الصينيين، ومنحهم حرية الملاحة في نهر اليانغتسي)، ولما رفضت الصين هذه المطالب قررت الدول الغربية لاسيما بريطانيا وفرنسا على إرغام الصين بالقوة لتحقيق مطالبها.

رابعا": نتائج حروب الافيون

بعد حرب الأفيون الأولى ، التي انتهت بهزيمة الصين ، وقع المتسابقون على معاهدات نانكينج ، التي حددت شروط السلام.اضطرت الدولة الآسيوية لقبول التجارة الحرة ، بما في ذلك الأفيون. ولتسهيل الأمر ، اضطر إلى فتح 5 موانئ للأساطيل التجارية البريطانية. بالإضافة إلى ذلك ، تضمنت الاتفاقية نقل هونج كونج إلى بريطانيا العظمى لمدة 150 عامًا. تم توقيع هذا الاتفاق الجديد في عام 1858 ، بعد أول معارك لما يسمى بحرب الأفيون الثانية. مرة أخرى ، كان الصينيون هم الذين اضطروا إلى قبول جميع المطالبات ، وليس فقط البريطانيين ، ولكن أيضًا من القوى الغربية الأخرى التي شاركت (أشرف صالح،2011،ص 34).

وكان من بين هذه التنازلات افتتاح سفارات المملكة المتحدة وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة في بكين ، وهي مدينة لم يسمح للأجانب فيها. من ناحية أخرى ، تم تمكين موانئ جديدة للتجارة وتم السماح للغربيين بالسفر على طول نهر اليانغتسي وعبر المناطق الداخلية من الصين (الحميد واخرون، ص117).

جلبت النهاية النهائية لحرب الأفيون الثانية معها معاهدة جديدة. أثناء التفاوض ، احتل الغربيون بكين وقصر الصيف القديم محترق. من بين العواقب التي جلبتها الهزيمة النهائية للصين معها هي التقنين التام للأفيون وتجارته. وبصرف النظر ، فقد تعمقت في تحرير التجارة ، بشروط مواتية للغاية للقوى الغربية. وأخيراً ، رأى المسيحيون حقوقهم المدنية معترف بها ، بما في ذلك الحق في محاولة تحويل المواطنين الصينيين(القوزي، وحسان خلاق، ص 89).

الخاتمة

حروب الأفيون هما حربان سميتا بحرب الأفيون، اندلعت الحربان بين الصين الامبراطورية المحكومة أنذاك من قبل سلالة تشينغ وبريطانيا. وفي الثانية، انضمت فرنسا إلى جانب بريطانيا. وكان السبب هو محاولة الصين الحد من زراعة الأفيون واستيراده، مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب الأرباح الكبيرة التي كانت تجنيها بريطانيا من تجارة الأفيون في الصين. قامت حرب الأفيون في عام 1839 م، وكان من نتائجها أن أصبحت هونغ كونغ مستعمرة بريطانية. أُرتكبت في هذه الحروب مجازر وحشية من البريطانيين وحلفائهم، وخالفوا كل القيم الدينية والبشرية وعملوا على نشر تعاطي الأفيون بين الشعب الصيني، استمر

هذا الداء مستشريًا في الصين حتى مطلع القرن العشرين حتى قضي على تعاطيه نهائيًا في عهد ماو تسي تونغ القيادي الصيني الشيوعي.

وبعد أبرام معاهدات (تيانتسن) عمدت بريطانيا وفرنسا الى غزو الصين ثانية، بحجة تلكأ الصينيين في التوقيع على هذه المعاهدات، فأرسلت كل من بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية مشتركة أستولت بها على الحصون الصينية، وأنتهت هذه الحملة بتوقيع الصين على سلسلة جديدة من الاتفاقيات عام ١٨٦٠ عرفت بـ (اتفاقيات بكين) التي تضمنت اهم النتائج : فتح ميناء تيانتسن أمام التجارة الاجنبية، إقرار شرعية الإتجار بالعمال الصينيين، ضم جزيرة (كولون) الصينية الى القاعدة البريطانية في هونج كونغ.

ان المعاهدات غير المتكافئة التي فرضت على الصين شكلت نظام المعاهدات الصادم الذي لم تتحرر الصين منه حتى منتصف القرن العشرين، إذ كانت الوسيلة التي تحولت الصين من خلالها الى دولة شبه مستعمرة، فإن اقتطاع أجزاء من الصين ومنحها للدول الغربية مهد الطريق أمام التوغل الاستعماري الغربي بشكل أكبر داخل الصين، فضلاً عن إنَّ هذه المعاهدات أثرت بشكل عميق في علاقات الصين مع الغرب، ويمكن أن نعد ان الحرية التي منحت للمبشرين المسيحيين يعني منحها تسامحاً أكبر ، ولطالما كانت هذه البعثات التبشيرية مدمرة للإرث الثقافي الصيني، فضلاً عن إنَّ منح الاجانب حرية أكبر للتجارة كان يعني تدمير الاقتصاد الصيني فتردت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وهذا كله شكل بداية لانحلال حكم أسرة المانشو وضعفها وانهيارها.

المصادر

١. الحميد نوري عبد واخرون، تاريخ اسيا، ١٩٨٨.

2- أشرف صالح، الصين والغرب في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الحوار المتمدن، الحوار المتمدن،2011.

3- القوزي محمد علي وحسان ،حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١.

4- الدرويش فوزي ، الشرق الأقصى، الصين واليابان : ١٨٥٣ – ١٩٧٢.

5- لين يي، موجز تاريخ الصين: ١٨٤٠ - ١٩١٩، دار النشر الاجنبية، بكين، ١٩٦٥.

6- العاني نوري عبد الحميد ، تاريخ الصين ، ١٩٨٦.

- Claude A. Buss, Asia in The Modern World, A History of China, Japan, South and Southeast Asia, Library of Congress, First Printing, United States of America.
- A. TiphanieGrall Les Hmong du Laos ١٩٩٥-١٩٧٥, Leur engagement dans les guerresd'Indochine aux, N.,،٢٠١٠
- Margaret Ursula Eldridge New Home? The Tasmanian Hmong, New Mountain, New River،
- Alfred W.Mccoy and Othars The Politics of Heroin in Southeast Asia>